

من سلالة المهاجرين الهولنديين الاولين الذين نزلوا في نيويورك . وقد جاءت هذه التسمية من (تاريخ نيويورك بقلم دييكرش كنينكر بوكر) الصادر عام ١٨٠٩ لمؤلفه (واشنطن ايرفينغ ١٧٨٣-١٨٥٩) . وقد عمل كتاب (ارفنغ) على ايجاد اهتمام كبير بالتاريخ المحلي لنيويورك ، غير ان هذا الكتاب كان أميل إلى المزج منه إلى كونه تاريخاً جدياً للمدينة . وقد جاء في مقدمة الكتاب ان هدفه كان « تغطية أحداث الوطن ، والاماكن والاسماء المشهورة » . ان (ارفنغ) قام بالفعل باختلاق عدد من الاحداث والأساطير التي أوردتها في كتابه بهدف اعطاء مدينة نيويورك « لونا مجالياً » خاصاً . لكن الشيء الاكثر أهمية من هذا هو ان الكتاب يعد من الروائع الكوميديّة التي تسخر من التطهريين ومن الهولنديين الذين حكموا نيويورك في فترة مبكرة . ففي وصف أحد هؤلاء الحكام نجد (ارفنغ) وهو يصور هذا الحاكم بانه رجل ليس لديه شيء يقوله ، وهو دائم القلق تجاه عسر الهضم الذي يعانيه اكثر من قلقه تجاه مشاكل المدينة :

« حقيقة ، فانه كان رجلاً منغلماً على نفسه مثل المحارة ونادراً ما يتكلم . . . وفيما بعد كان هناك ادعاء بانه نادراً ما يقول أشياء سخيفة » .

اما كتابه الثاني من حيث الاهمية فقد صدر عام ١٨١٩ بعنوان (اسكتشات) ويحتوي على اثنتين من القصص المحببة في الادب الامريكى (ريب فان وينكل) و (اسطورة الوادي الهادي) . وتعتمد حكايات هاتين القصتين على الحكايا الشعبية الالمانية ، الا ان (ارفنغ) ملأهما باللون المحلي لوادي نهر همدسون - نيويورك . وحتى اليوم فان الاماكن الحقيقية التي ذكرها لا تزال مرتبطة بقصصه فجمال كاتسكيل الواقعة